

الحمد لله

الهيئة الوطنية للاتصالات

القرار: عدد 411

تاريخ القرار: 01 أوت 2024

قرار

أصدر نائب رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات، بتاريخ يوم 01 أوت 2024 القرار ع-411 عدد في مادة التدابير الوقائية المنصوص عليها بالفقرة الأولى من الفصل 73 من مجلة الاتصالات وذلك بين:

" المدعى: شركة " " في شخص ممثلها القانوني.

مقرها:

من جهة

" المدعى عليها: شركة " " في شخص ممثلها القانوني.

مقرها:

من جهة أخرى

موضوع الدعوى

تعرض شركة " " بموجب مطلب التدابير الوقائية المقدم إلى مكتب الضبط بالهيئة الوطنية للاتصالات بتاريخ 12 جويلية 2024 أن المشغل " " لازل يواصل ترويج لعبة الحظ "سكراتشي" التي أطلقها منذ 19 جويلية 2023 دون انقطاع من خلال تطبيق My Ooredoo وصفحته الرسمية للفيسبوك والمتمثلة خصائصها في منح الفائزين جوائز في شكل أرصدة مجانية لخدمات الانترنت الجواله بسعة تدفق تتراوح بين 50 ميغا أوكتي و200 جيغابايت مشككة في عرض لعبة الجال على انظار الهيئة الوطنية للاتصالات قبل ترويجها وفق أحكام الأمر عدد 3026 لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 والمتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ المنهق والمتمم بالأمر عدد 53 المؤرخ في 10 جانفي 2014 والأمر عدد

912 المؤرخ في 17 أوت 2017 نظرا لخلو الوثيقة الإشهارية المتعلقة باللعبة من التنصيصات الوجوبية التي تفرضها القوانين الجاري بها العمل في مادة الألعاب الترويجية والمتمثلة في:

- القانون عدد 62 لسنة 2002 المتعلق بالألعاب الترويجية الذي أوجب التنصيص على اسم المنظم وعنوانه وفترة الألعاب ومدتها ومكانها وقائمة في الجوائز موضوع اللعبة، عدد الجوائز وقيمتها التجارية وكيفية المشاركة في اللعبة، اسم وعنوان عدل الإشهاد المودع لديه نظام اللعبة.

- قرار وزير التجارة المؤرخ في 21 جانفي 2019 المتعلق بضبط المدة القصوى للألعاب الترويجية.

- قرار الهيئة الوطنية للاتصالات عدد 09 المؤرخ في 2022/05/04 والمتعلق بتحديد قواعد وطرق دراسة الألعاب الترويجية المقترنة بخدمات اتصالات والذي أوجب على المشغلين عرض وثيقة إشهارية حول اللعبة المزمع ترويجها قبل 7 أيام على الأقل من الموعد المقرر لتسويقها أو تعديل إحدى خصائصها مع إرفاقها بنسخة من نظام اللعبة طبقا للترتيب الجاري بها العمل.

وتفاديا لحصول مزيد من الأضرار التي قد يصعب تداركها انتهت إلى طلب إلزام شركة " في شخص ممثلها القانوني بإنهاء الممارسات المتظلم منها إلى حين البت في القضية الأصلية.

مؤيدات الدعوى

حيث قدمت المدعية تأييدا لدعواها:

نسخة مطابقة للأصل من محضر معاينة محرر بواسطة عدل التنفيذ الأستاذ
54456 بتاريخ 24 جوان 2024 تضمن معاينة:

1- اشهار لعبة الحظ "سكراتشي" على تطبيق my ooredoo وعلى الصفحة الرسمية لفيسبوك المشغل أوريدو.

2- عدم توفر المعطيات التي تفيد إيداع اللعبة لدى عدل اشهاد أو مدة ترويجها أو الجوائز المرصودة لها أو مجانيته.

مرفقا بلقاطات شاشة من المعلقات الإشهارية موضوع المعاينة.

نسخة ضوئية من محضر معاينة محرر بواسطة عدل التنفيذ الأستاذ
بتاريخ 1 نوفمبر 2023 تضمن معاينة:

لقطة شاشة موجهة من قبل مصالح شركة " إلى عدل التنفيذ تضمنت عدم وجود ما يفيد إيداع اللعبة لدى عدل الإشهاد أو مجانيته أو حصرها في حيز زمني معين.

رد المدعى عليها

وحيث تمسكت شركة " في إطار ردها على مطلب التدابير الوقائية والوارد بتاريخ 19 جويلية 2024 بأنها قامت بإيداع مشروع العرض أمام الهيئة الوطنية للاتصالات وتحصلت على قرار يقضي بالموافقة على ترويجه بتاريخ 7 جوان 2024 تحت عدد 129 مؤكدة بذلك على شرعية تسويقها للعرض موضوع التظلم وانتهت إلى طلب الحكم برفض المطلب.

الإجراءات

بعد الاطلاع على مجلة الاتصالات الصادرة بمقتضى القانون عدد 01 لسنة 2001 المؤرخ في 15 جانفي 2001، المنقح والمتمم بالقانون عدد 46 لسنة 2002 المؤرخ في 7 ماي 2002 وبالقانون عدد 01 لسنة 2008 المؤرخ في 8 جانفي 2008 وبالقانون عدد 10 لسنة 2013 المؤرخ في 12 أفريل 2013.

وبعد الاطلاع على القانون عدد 62 لسنة 2002 المؤرخ في 09 جويلية 2002 المتعلق بالألعاب الترويجية.

وبعد الاطلاع على الأمر عدد 3026 لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 والمتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ المنقح والمتمم بالأمر عدد 53 المؤرخ في 10 جانفي 2014 والأمر عدد 912 المؤرخ في 17 أوت 2017.

وبعد الاطلاع على قرار وزير التجارة المؤرخ في 21 جانفي 2019 المتعلق بضبط الفترة القصوى لتنظيم الألعاب الترويجية والقيمة القصوى للجائزة المرصودة لها.

وبعد الاطلاع على قرار الهيئة عدد 10 لسنة 2017 المؤرخ في 12 أفريل 2017 المتعلق بقواعد إشهار تعريفات وشروط بيع خدمات الاتصالات وخدمات المحتوى لمشغلي الاتصالات ولمزودي خدمات الأنترنت والخدمات ذات القيمة المضافة.

وبعد الاطلاع على قرار الهيئة الوطنية للاتصالات عدد 09 المؤرخ في 04/05/2022 والمتعلق بتحديد قواعد وطرق دراسة الألعاب الترويجية المقترنة بخدمات اتصالات.

وبعد الاطلاع على مطلب التدابير الوقائية المقدم من طرف شركة " بتاريخ 12 جويلية 2024، والمتضمن طلبها إلزام شركة "أوريدو تونس" بالإيقاف الفوري للممارسات المتظلم منها إلى حين البت في القضية الأصلية وذلك تفاديا لحصول مزيد من الأضرار التي قد يصعب تداركها.

وبعد الاطلاع على المراسلة الصادرة عن الهيئة الوطنية للاتصالات بتاريخ 16 جويلية 2024 والتي وجّه بمقتضاها نسخة من مطلب التدابير الوقائية الى شركة " ، لتمكينها من تقديم ردودها حول القضية المرفوعة ضدها.

وبعد الاطلاع على ردود شركة " ، المضمنة بمراسلتها الواردة على الهيئة بتاريخ 19 جويلية 2024.

وبعد الاطلاع على رأي الإدارة المركزية للشؤون الاقتصادية التابعة للهيئة والمؤرخ في 24 جويلية 2024.

من حيث الشكل

حيث استوفى المطلب شروطه الشكلية المنصوص عليها بالفصل 73 من مجلة الاتصالات واتجه قبوله من هذه الناحية.

من حيث الأصل

حيث يهدف المطلب الراهن إلى إلزام شركة " في شخص ممثلها القانوني بإنهاء الممارسات المتظلم منها إلى حين البت في القضية الأصلية.

وحيث تمثلت الممارسات موضوع التظلم وفقا لادعاء العارضة في مواصلة شركة 'تسويق لعبة الحظي "سكراتشي" التي أطلقتها منذ 19 جويلية 2023 دون انقطاع من خلال تطبيق My Ooredoo وصفحتها الرسمية للفيسبوك والمتمثلة خصائصها في منح الفائزين جوائز في شكل أرصدة مجانية لخدمات الانترنت الجواله بسعة تدفق تتراوح بين 50 ميغا أوكتي و200 جيجابايت مع خلو الوثيقة الشهرية المتعلقة باللعبة من التنصيصات الوجوبية التي تفرضها القوانين الجاري بها العمل في مادة الألعاب الترويجية.

1- في مدى احترام المدعى عليها للتراتب المتعلّقة باحترام تسويق العروض التجارية:

وحيث ثبت من محضري المعاينة سند المطلب ومُن إجابة المدعى عليها بأن هذه الأخيرة أقدمت فعلا على تسويق اللعبة الترويجية "سكراتشي" والتي تمكن المشتركين فيها من الدخول في القرعة للفوز بساعات أنترنت تتراوح بين 50 ميغا أوكتي و200 جيجا أوكتي.

وحيث اتضح بالرجوع إلى الإدارة المركزية للشؤون الاقتصادية بالهيئة أن شركة " كانت قد تقدمت بعرض وفقا للتراتب المنظمة لتسويق العروض التجارية المتعلقة بتسويق ألعاب ترويجية موضوع توفير خدمات اتصالات والمنصوص عليها بالأمر عدد 3026 لسنة 2008 المتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 كما تم تنقيحه لاحقا وبقرار الهيئة الوطنية

للاتصالات عدد 09 المؤرخ في 2022/05/04 والمتعلق بتحديد قواعد وطرق دراسة الألعاب الترويجية المقترنة بخدمات اتصالات يتمثل في مشروع الوثيقة الإشهارية للعرض التجاري موضوع مطلب الحال وحصلت على الموافقة على ترويجه في مناسبتين الأولى بمقتضى قرار الهيئة عدد 198 الصادر بتاريخ 5 جويلية 2023 والقاضي بالموافقة على تسويق العرض تحت تسمية "Jeu My Ooredoo Scratchy" خلال الفترة الممتدة من 10 جويلية 2023 إلى غاية 7 أكتوبر 2023 والتي تتيح لجميع مشتركها بمختلف عروضها التجارية المقتنين لعروض جزافية للأنترنات بسعة 1.25 جيقا أوكتي أو بسعة 30 جيقا أوكتي الدخول في القرعة للفوز بسعات أنترنات تتراوح بين 50 ميكا أوكتي و200 جيقا أوكتي.

وفي مناسبة ثانية بمقتضى قرار الهيئة عدد 129 المؤرخ في 07 جوان 2024 والقاضي بالموافقة على تسويق العرض التجاري المتمثل في لعبة ترويجية تحت تسمية "Scratchy" خلال الفترة الممتدة من 07 جوان 2024 إلى غاية 3 سبتمبر 2024 تتيح لمشاركها من المقتنين لعروض جزافية للأنترنات بسعة 30 جيقا أوكتي أو أكثر من الدخول في القرعة للفوز بسعات أنترنات تتراوح بين 50 ميكا أوكتي و200 جيقا أوكتي.

وحيث تمسكت المدعية بأن خصيمتها تسوق العرض التجاري المتظلم منه منذ 19 جويلية 2023 دون انقطاع.

وحيث ثبت بالرجوع لتقرير المعايينة أن المعلقات الإشهارية موضوع المعايينة كانت خالية من التاريخ المثبت لفترة ترويج العرض وهو ما يقف حائلا أمام إثبات التاريخ الزمني للأفعال المنسوبة للمدعى عليها حتى يقع الجزم بتجاوزها لفترة المسموح بها لتسويق العرض والمنصوص عليها بمقتضى قراري الموافقة سالف الذكر.

وحيث يستنتج مما سبق أن المدعى عليها تقيدت عند ترويجها للعرض التجاري المتظلم منه بالإجراءات والصيغ المنظمة للعروض التجارية وحصلت على موافقة الهيئة قبل الشروع في تسويقه الأمر الذي يجعل هذا الفرع من الدعوى في غير طريقه وتعين رفضه.

2- في مدى خلو الوثيقة الاشهارية من التنصيصات الوجوبية التي تفرضها القوانين الجاري بها العمل في مادة الألعاب الترويجية.

حيث وقع التنصيص في قراري الموافقة على تسويق العرض على ضرورة احترام مقتضيات القانون عدد 62 لسنة 2002 المتعلق بالألعاب الترويجية وقرار وزير التجارة المؤرخ في 21 جانفي 2019 المتعلق بضبط الفترة القصوى لتنظيم الألعاب الترويجية والقيمة القصوى للجائزة المرصودة لها إضافة إلى احترام مقتضيات قرار الهيئة عدد 10 لسنة 2017 المؤرخ في 12 أفريل 2017 المتعلق بقواعد إشهار تعريفات وشروط بيع خدمات الاتصالات وخدمات المحتوى لمشغلي الاتصالات ولمزودي خدمات الأنترنت والخدمات ذات القيمة المضافة.

وحيث نصت كل من أحكام القانون عدد 62 لسنة 2002 المتعلق بالألعاب الترويجية و أحكام قرار الهيئة الوطنية للاتصالات عدد 09 المؤرخ في 2022/05/04 المتعلق بتحديد قواعد وطرق دراسة الألعاب الترويجية المقترنة بخدمات اتصالات على التنصيصات الواجب تضمينها بالمعلقات الإشهارية المتعلقة باللعبة والتي من بينها :

اسم المنظم وعنوانه، فترة الالعاب ومدتها ومكانها، قائمة في الجوائز موضوع اللعبة، عدد الجوائز وقيمتها التجارية، كيفية المشاركة في اللعبة، مقاييس اختيار الفائزين في حالة التساوي، العنوان الذي توجه اليه الأجيبة، اسم وعنوان عدل الاشهاد المودع لديه نظام اللعبة، الاجل الاقصى للإعلان عن النتائج، طريقة الاعلان عن النتائج، الاجل الاقصى للمطالبة بالجوائز".

وحيث ولئن ثبت من مقتطفات الشاشة للمعلقات الإشهارية المصاحبة لمحضري المعاينة أنها لم تتضمن التاريخ المثبت لترويج العرض فقد ثبت من خلال هذه المقتطفات أن المعلقات الإشهارية الخاصة باللعبة لم تتضمن أي تنصيب من التنصيبات الوجودية التي تفرضها القوانين الجاري بها العمل في مادة إشهار الألعاب الترويجية المقترنة بخدمات اتصالات والمذكورة أعلاه وهو ما يجعل الشركة المطلوبة في حكم المخالف للترتيب المعمول في مادة إشهار الألعاب الترويجية المقترنة بخدمات اتصالات.

وحيث لا جدال أن في اتباع المشغل لهذه الطريقة غير المشروعة والمخالفة للترتيب في مجال إشهار الألعاب الترويجية المقترنة بخدمات الاتصالات انتهاك لقواعد الشفافية المطلوبة في سوق الاتصالات وتأثير على مقتضيات المنافسة الزهية ومساس بمصالح بقية المشغلين الأمر الذي قد يرتب للعارضة أضرار يصعب تداركها لما يمكن أن ينجر عنه من انعكاسات سلبية على وضعيتها في السوق في حال تواصل ترويج اللعبة الترويجية بنفس تلك الطريقة.

وحيث يستخلص مما سبق أن مطلب " كان مبررا وحريرا بالقبول فيما يتعلق بهذا الفرع من الدعوى و المتمثل في عدم احترام شركة "أوريدو تونس" للترتيب المعمول بها في مادة إشهار الألعاب الترويجية.

ولهذه الأسباب

وعملا بمقتضيات الفصل 73 من مجلة الاتصالات، قرّرنا نحن نائب رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات، إلزام شركة ' بالسحب الفوري للمعلقات والوسائط الإشهارية الخاصة بالعرض التجاري المتعلق بتوفير اللعبة الترويجية " Scratchy " والتي لم تتضمن التنصيبات الوجودية التي تفرضها القوانين الجاري بها العمل في مادة إشهار الألعاب الترويجية المقترنة بخدمات اتصالات و رفض المطلب فيما زاد على ذلك .

نائب رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات

